مكة المكرمة باب السلام
الشهم الغيور حضرة الشيخ مصطفى ميره المحترم

العدد ٣ بعد العدد (٠٠٠) « حي على الفلاح » من السنة الخامسة

الفلاح

الرسائل :
ترسل خالصة الاجرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :
عمر شاكر
الاشتراكات :
٥٠ قرشا في الحجاز و ٩٠ في الخارج

الاعلانات :
يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي
مكة : « الفلاح »
ثمن النسخة قرش

مكة المكرمة : يوم السبت ٢٦ محرم سنة ١٣٤٢ — جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية — ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٣

اوقاف الحرمين الشريفين

تراكمت لدينا مقالات جمة لكثيرين من الفضلاء والعلماء في هذا الموضوع فوجدناها طويلة جداً يضيق حجم الجريدة عن نشرها كلها ؛ وبما انها في موضوع واحد فسنختار أوجزها للاعداد القادمة ان شاء الله.

والذي فهمناه اجمالياً من هذه المقالات يمكننا تلخيصه فيما يلي :

١ — ان اوقاف الحرمين الشريفين يرجع تاريخها الى زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم.

٢ — ان لهذه الاوقاف صكوك وحجج شرعية محفوظة لاسيما اوقاف الحرمين الشريفين في مصر فانها يرجع تاريخها الى زمن افتتاح المسلمين مصر في عهد ثاني الخلفاء الراشدين سيدنا (عمر الفاروق) رضي الله تعالى عنه.

٣ — ان المحمل والكسوة يرجع تاريخهما الى الازمنة التاريخية القديمة قبل الاسلام ومما يستدل به على قدم الكسوة الشريفة عند العرب ما يفتخر به احد الملوك التبابعة بقوله :

وكسونا البيت الذي حرم الله
ملاءً مخططاً وبروداً

٤ — يطلق اسم المحمل في زمن الرسالة على ما كان يحمل من حوائج النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره الشريفة.

٥ — ان (المحمل الشامي) كان يقوم بترتيبه وتنظيمه في زمن الامويين (أبو الحسن احمد) وانجاله ثم استصوب السلطان سليم دوام ارساله

كما عمل ايضا لتنظيم (المحمل المصري) وما يتعلق بشؤون الاوقاف العائدة للحرمين الشريفين (سواء فيما هو مخصوص لستار الكعبة المشرفة أو لحب الجراية أو لغيرها)

٦ — أن التواريخ والصكوك القديمة تؤيد ان ما يسمونه بالجراية هو وقف قديم يرجع تاريخه الى زمن الخلفاء الراشدين وقد قام (عمرو بن العاص) بأمر تنظيمه وشحنه الى (الجار : من سواحل المدينة المنورة) وأن للفقهاء ابحاثاً طويلة في (حب الجار) - أي حب الجراية - مملوءة فيهما كتب الاصول والفقه

٧ — ويعتقد معظم الافاضل واصحاب المقالات ، ان العلماء الحقيقيين في مصر اذا لم يستطيعوا حتى اليوم ان يجهروا بالحق ويسمعوا الحكومة المصرية واصواتهم مجتمعين فلا بد ان تأخذهم الغيرة الدينية وتدفعهم الحمية الاسلامية لاسماع اصواتهم غداً أي في الوقت الذي يرون فيه حكومتهم قد قررت ما يخالف الحكم الشرعي في هذه القضية وان غداً لناظره قريب.

الانبـــــاء الاخيرة

لندن في ٣ منه - علم روتر ان ايطاليا اخطرت اليونان رسميا وان الخصام بينهما ليس من شؤون عصبة الامم لانه ليس مسألة حق أو مصلحة بل يتعلق بشرف شخصي وهذا ليس من شروط برنامج عصبة الامم وأيضا علم روتر ان ايطاليا أصدرت أمرها لمندوبها في عصبة الامم بأن يمتنع عن المباحثة في خصوص النضال بين ايطاليا واليونان.

[البقية في الصفحة الرابعة]

من هو صادق باشا؟

قرأت بامعان العدد (٧١٧) من القبلة الغراء فرأيت بهامش الصفحة الثانية منها ما يلي :

(من الاتفاق الغريب ان المعتمد البريطاني بجدة حينما طلب من الحكومة الهاشمية اذ ذاك السماح للبعثة الهندية الطبية المذكورة فرفضتها الحكومة الهاشمية — كان الذي عينه المعتمد البريطاني اذ ذاك مترجماً وسيطاً هو يحيي صادق باشا أمير الحج المصري صاحب قضية البعثة المصرية الجديدة شبيهة البعثة الهندية فسبحان من خص من شاء بما شاء ...)

قرأت هذا وتمعنته جيداً فعلمت ان الجماعة يعتمدون في تنفيذ امثال هذه المشاريع على أرباب الاختصاص ولا شك ان (سعادة الباشا ...) من هؤلاء الاختصاصيين الذين أرادوا القيام بوظيفتهم ا. في المشروعين بكل صدق ونزاهة. لهذا فانه يحق له ان يسمى رجل البعثتين

ولكننا اذا تصفحنا اقواله لبعض مراسلي الصحف ومفترياته — لا سيما ادعاؤه ان جلالة المنقذ كافأه أو وعده في منصب فيما لو أنزل المحمل ! عندئذ نعلم جيداً ان سعادته قد يستحق ايضا لقب (ذي الدورين) أو ان شئت فقل (ذي الوجهين) !...

واظن ان هذا اللقب الاخير هو أليق الالقاب بسعادته ؛ ومن علم مثلي ان (سعادة صادق باشا !) كان يتقاضى من هذه الحكومة (٣٠) جنيها شهريا حينما كان موظفا في (ينبع) ابان الحرب ثم رآه اليوم محاولا الظهور في هذا المظهر فانه (لا شك) يرانا محقين بترجيح هذا اللقب الاخير على غيره من الالقاب وان كانت جميعها منطبقة تمام الانطباق على مزاياه ... وكمالاته ! ...

نحن لم نكن لنعترض في وقت من الاوقات على مزيته ا التي اكتسب فيها الاختصاص التام حتى خولته حق القيام في تمثيل دوره الاخير باسم الحكومة المصرية كما كان له الدور الخطير في تمثيل الرواية الاولى (رواية البعثة الهندية).

انما الذي نعترض عليه بل نأسف له كل الاسف هو تجرؤه على الكذب واقدامه على الافتراء. وقد قال الله تعالى : (انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون).

المنذر

قل فأتوا باسمائهم
ان كنتم صادقين

يؤلمنا وايم الحق أن نخوض في بحث لم يبق في القراء من يجهل تفاصيله وما لعبته اصابع الدخلاء في مصر لتشويه حقائقه التي لم تعد خافية على أحد ، حتى اصبح الناس لدى سماعهم اسمي (مصر والحجاز) يسردون جميع ما جرى في هذا الحادث وما تبودل فيه من المذكرات الرسمية وما فاه به فضيلة قاضي القضاة من العبارات التي لم تدع قولا لقائل أو وسيلة يتذرع بها ارباب الباطل ، وكأني ببعض الجرائد المصرية - وقد رأت خيبة مساعيها في تضليل الرأي العام — عمدت لطريقة جديدة في الاختلاق ، وهي : ان توفد ناسا عن الحجاز — لا وجود لهم الا في مخيلتها — مدعية ان الحكومة ارسلتهم للتوسط لدى الحكومة المصرية في الصلح .

طريقة جديدة في التمويه ونشر الاباطيل ، لا يقصد منها الا المكابرة بالمحسوس ، والتمادي في الضلال ، ولو اردنا ان نحسن الظن — اكثر من اللازم — وتقول : ان اختيار هذه الطريقة مبني على فكرة الرجوع الى الحق بتأسيس خط الرجعة ، فاننا نقف واجمين أمام القائل : لو كان المقصود من هذا هو الرجوع الى الحق لاختار موجد هذا الخبر المختلق طريقاً غير هذه الطريق ولاكتفى بالاعتراف بانه كان على غير هدى فلما تبين له الحق اذعن اليه واناب لا سيما وان في الاعتراف والرجوع الى الحق فضيلة وفي اختلاق الاكاذيب رذيلة ولا يقدم الرذيلة على الفضيلة الا من اعمى الله بصيرته فحاد عن سبيل الرشاد واتبع الهوى وهام في اودية الغي .

فاذا استرسلنا في حسن الظن ووصلنا لاقصى درجاته فهل يجمل بنا والحالة هذه ان نحمل ذلك الاختلاق على محمل حسن ؟ لكننا نقول تجاه ما يذيعه ارباب هذه الاشاعة :

(قل فأتوا باسمائهم ان كنتم صادقين)

المعاهدة اللوزانية

كانت افتتاحية صحيفتنا (منبر الشرق) التي تصدر في (جنيف) - مركز جمعية الامم - في العدد (٣٠) بعنوان (بعد مؤتمر لوزان) مصدرة بهذا السؤال:

(اما وقد عقد الصلح وانفض مؤتمر لوزان بسلام فقد حق لكل شرقي ان يتساءل عما اذا كان الشرق قد خرج من الميدان فائزاً منصوراً؟ أو انه لم ينل مأموله ويحقق رجاءه؟؟)

ومما جاء في جوابه على هذا السؤال قوله:

(... ولكن ليس معنى ذلك ان الشرق قد رجع من لوزان فائزاً منصوراً فانه يجب علينا ونحن من الشرقيين أصدقاء الترك ومحبي تقدمهم ونجاحهم ان نقول بكل صراحة: ان هناك من المسائل الشرقية الكبرى ما أهمل أمره وما فرط فيه الترك اوساوموا عليه قضاء لماربهم التركية البحتة وعملا بمصلحتهم التركية المحضة دون سواها. وهو امر طبيعي معقول اذ لكل انسان ان يعمل قبل كل شيء لفائدته وان يبدأ بنفسه. بيد ان الترك قد غفلوا عن شيء لا يحسن بهم نسيانه وهو ان انتصارهم قد ساعد فيه العالم الاسلامي باسره بقدر المستطاع وان الشرق العربي ومصر كانا من اعظم المعاضدين والمساعدين وقد حضر الى لوزان مندوبوهما وهم يؤملون من مندوبي تركيا تأييدهم في مطالبهم الوطنية وعدم موافقة الدول الاستعمارية على سلب حقوقهم. وقد التقوا بعصمت باشا واخوانه وشرحوا لهم الامر فوعدوهم خيرا. وفعلا صرح عصمت باشا في جلسة ٣١ يناير امام جميع مندوبي الدول بانه طبقاً للميثاق الوطني التركي قد ترك لمصر وسورية والحجاز والعراق أمر البت في شؤونها وحق تقرير مصيرها. ولكنه عند ما جاء وقت المفاوضة النهائية ووضع المعاهدة في شكلها الاخير ترك الترك هذه المسائل ووافقوا انجلترا وفرنسا على سياسة الوصاية في البلاد العربية كما انهم وافقوا الانجليز على سياسة العدوان في مصر والسودان وهم بذلك قد اساءوا الى المصريين والعرب اشد الاساءة. وقد يكون الامر فوق قدرتهم، ولكن ابناء الفراعنة وابناء يعرب لا يقرونهم على ذلك ويحتجون عليهم بحق أشد الاحتجاج، ويعتبرون انهم دون سواهم اصحاب السيادة في بلادهم واهل الشأن في تقرير مصيرها.

فترى من ذلك انه باهمال هذه المسائل الشرقية الكبرى قد بقي باب المشاكل مفتوحاً في المستقبل. وانه لا يمكن لنا ان نقول ان الشرق قد خرج من الميدان فائزا منصورا لان الترك وحدهم هم الذين أحرزوا ذلك الفوز وهم ليسوا الا جزءاً صغيراً من الشرق وانه اذا وجب علينا ان نهنئهم على نجاحهم ونفرح لفرحهم بداعي الرابطة الشرقية والدينية فانه يجب علينا ايضا ان نصرح لهم بعظم ما نشعر به من الاسف وان نحذرهم من عاقبة السياسة الجنسية النفعية التي اتبعوها اليوم على فئة منهم. وانه ليجب علينا من جهة أخرى ان نستفيد من هذا الدرس وان ندع سياسة الاعتماد على الغير ولا نعول على غير انفسنا ففي ذلك وحده النجاح وفيه بلوغ الارب) اهـ. وهو قول ينطبق على ما يجيش في صدور احرار الشرق كله. بيد انه قد لا يجد اذناً من آذان موقعي المعاهدة صاغية له الان اذ لم يقم اهله في القريب العاجل بافعال تؤيده.

مراسلات

سيدي صاحب الفلاح الاغر

رأيت في جريدة «الحرية» التي تصدر في طنطا — خبراً مضحكاً فأحببت أن يشاركني في الضحك على سخافة كاتبه حضرات القراء. أما الخبر فهو في الصفحة الثانية من العدد (٨٥٥) تحت عنوان (عودة حاج) و(شهادته عن التلغرافات التي كانت ترد من الحجاز) قال فيه:

[عاد من الاقطار الحجازية بعد اداء فريضة الحج وزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم الاوسطى فتيحه سالم زعيم الطباخين في طنطا ... — الى ان قال — وعلى ذكر ذلك نقول ان حضرته أخبرنا بان التلغرافات التي وصلت لمصر هي من فابريكة الحاج عباس فقيها التاجر بمكة ... الخ]

عجيب والله أكانت فابريكة الحاج عباس (فابريكة عقول) أم ماذا؟ ... ان كانت كذلك فيحق للحاج عباس ان يفتخر باختراعه الحديث الذي نرجوه ان لا يحرم من الاستفادة منه، من يذيع هذا الخبر عنه!.. أليس من المضحك ان يجرأ مختلق هذا الخبر على اتهام أفاضل حجاج المصريين وعلمائهم الاعلام بانهم قد تكلموا تحت تأثير ما؟... الا يخجل المفترى من مثل هذه السخافات؟.. ألم يأن للذين نافقوا ان يقفوا بعد الان عند حدهم؟.. لا سيما بعد ان فضحوا أنفسهم بانفسهم، واضحكوا الناس على عقولهم القاصرة التي تحتاج في الحقيقة (لفابريكة العقول! ...)

لنفرض ان أفاضل حجاج بيت الله قد ابرقوا تلك البرقيات تحت تأثير الحاج عباس أوسواه فبأي تأثير كان كلامهم وكلام سواهم بعد وصولهم لبلادهم؟ وبأي تأثير كانت احاديثهم مع مراسلي الصحف الحرة تلك الاحاديث التي هدمت جميع ما بناه الدخلاء ومزقت الحجب التي حاكتها الايدي الاجنبية، بالرغم عما يفتريه من ناصبونا العداء لا لشيء بل لوجه الشيطان وحسب. ولكن اذا رفع الحياء فلا عتاب

مكة المشرفة سا ٢٥ منه — أحد القراء

٢

صاحب الكمال مولاي رئيس جريدة الفلاح

بعد التحية اللائقة وكامل التوقير والاحتشام.

تأثري الشديد وتأثر سكان العاصمة من اكاذيب وترهات بعض الجرائد المصرية - سيما المتطاول الذي تجرد عن كل ادب وانسانية ومروءة مع الافاك «الباغي!» - جرأني بالتجاسر لرفع مقالتي هذه التي لا اقصد منها الا سرد الحقائق الناصعة مستصرخا العالم الاسلامي نبذ قول الافاكين كما هو الواجب فراراً من المسؤلية الربانية الكبرى مع علمي بان مسلككم الجليل الذي سرتم فيه بعدم اعطائكم جزءاً من من ادنى اهمية لمثل تلك الترهات تاركين اظهار حقائقها للايام وشريف الذمم والوجدان والتمس اليكم بأعز عزيز لديكم وهو الاستقلال والوحدة التامة لاباة الضيم العرب الاشاوس التي تسعون وراءها وتذبون عن كيانها. باذلين كل نفس ونفيس في سبيل ذلك المبدأ الاقدس. الا ما نشرتموها ولو ان ذلك يخالف مسلككم الرشيد وحيث ان المسألة تهم المسلمين عامة والعرب على وجه الخصوص ارسلت عين هذه المقالة الى امهات الصحف في سوريا والعراق وفلسطين ومصر ومتيقن أن صحافة مصر ماعدا الصحف الحرة لا تنشرها عابثة بحرية الصحافة والافكار، ساقني الى ذلك غيرتي الشديدة على العرب وقضيتهم والاسلام وملتهم. وفي الختام وطد الله دعائم عرش ملجأ العرب وكعبتهم جلالة مليكنا المعظم المفدى بالارواح والمهج م

جده: — محمد حسين الدباغ الادريسي

[الفلاح]:

نحن ننشر اهم ما جاء في المقال وليعذرنا حضرة كاتبه وجميع الافاضل اصحاب المقالات والرسائل في هذا الموضوع اذا اهملنا بعض فقراتها لشدة لهجتها فقد اخترنا كما اختارت حكومتنا ايدها الله منهج الاعتدال ولا نريد ان نفسح المجال للمقابلة بالمثل أوما يشبه تلك اللهجة. وهذا ملخص المقالة:

ولكم الويل مما تصفون

... مسكين الشيخ القلقوني ومكابر أيضا الم يعلم أن جلالة مليكنا رفض رفضا باتا التوقيع على المعاهدة التي ابرمت ضد الاتراك في سيفر وفرسايل؟. وقد صرح قبلا، واخيرا بما نصه الكريم. «ان بعض الصحف تتهمني بالتواطؤ مع الانكليز واني امضيت المعاهدة الاخيرة ضد اعزائي اقوامي العرب. مع اني لم امض معاهدة سيفر التي فيها الحكم بالاعدام على الحكومة التركية. لما بيني وبينها من رابطة الدين المتين فضلا عن اقوامي الذين اوقفت ولا ازال وان ازل واقفا حياتي، وحياة ابنائي، وعشيرتي في سبيل استقلالهم، ووحدتهم والدفاع عن كيانها الاسمى.» فاجاب الشعب جلالته بصوت واحد اجش: صدقت ورب الكعبة انهم مفترون انهم منافقون.

نعم ان بغضه للامتيازات، والتداخل الاجنبي جعله يرد البعثة الهندية) واختها (البعثة المصرية) المتساويتان مشربا وهو يعلم ان مقصدهما عرقلة الحجيج، واذية الحجاج وان هذا لكاف لدحض أقوالك الواهية ولبطلان ما رميت به الحجازيين «بأنهم مستضعفون وكارهون الخ.» وهم يبرءون الى الله من قولك ويردونه. واعلم اذا تجاهلت كما يعلم الثقلان اننا رافلون في بحبوحة الراحة والسعادة والحرية والامن والدعة عالمين ان جلالته الممثل الوحيد لشخص جده صلى الله عليه وسلم وأعماله وان ما اكسبه الحجاز من رقي ادبي وديني وعمراني ملموس وقد كان هذا مفقودا بالكلية من قبل.

ان انشاء المطعم الهاشمي في مكة وجدة وما يشابهه من افعال البر والاحسان والعمل لراحة ورفاهية الحجاج في مكة وجدة والمدينة والطائف وطرقها المملوءة بدواً وسكانا - لاعظم شاهد على افكك ورمينا بالتعرض لاموالهم، وسلبهم، وأخذ الضرائب منهم وهذه الالاف من الحجاج التي حجت وآبت الى بلادها فليسألها أقوامها عن وصولها ان المسلمين يعرفون فوق ما تعرف. وقد حكم عقلاؤهم ان البلاد الوحيدة المحافظة على عاداتها واستقلالها واخلاقها ودينها هي بلادنا المحبوبة، بلادنا المقدسة، مربضنا المنيع. وما دعوتك الا دعوة فتنة وضلال وتمويه الغرض منه وقوع المسلمين «لا سمح الله في» مشكل الاختلاف كيما يتداخل الغير الذي تعمل له بطي الخفاء

فالى علماء الاسلام في مشارق الارض ومغاربها: أدعوكم الى التيقظ، والانتباه والبحث والتفكير، أدعوكم أن تفهموا حقيقة الدساسين وتكشفوا حجاب دعاة الضلال ادعوكم ان تؤيدوا مهبط الوحي ومهد الانبياء وبذلك تؤزروا المصطفى الاعظم وتؤيدوا كتابه المنزل عليه

الا فليعلم الشيخ القلقوني وحضرة الضابط المتألم، صاحب طرق الحل ان قد عرفتنا الحرب العمومية فضيلة الشيخ وبسالة الضابط لاسيما عندما حمي وطيس الوغي «جريا وراء يا جدعان» حتى ان الطفل قد علم مقدار غيرة الشيخ والضابط المتألم! فلا تظهر لنا ماهو مشهور من امركما وأنت أيتها الصحف المأجورة اكتبي ما شئت وما أمرت به من لدن مستأجريك فحسبنا معاشر العرب وعلى رأسنا مليكنا المحبوب، ان العقلاء انصارنا على الجهلاء وسكوتنا عن مثل هذه المباحث ابلغ من كل كلام.

صاحب النباهة مدير جريدة الفلاح الغراء

تحية واحتراما : وبعد فقد جاشت نفسى وثارت حفيظتى مما رأيت من تعرض بعض الصحف المصرية وتحديها (لمقام صاحب الجلالة الهاشمية العظمى ملك البلاد العربية سيدنا ومولانا المنقذ الاعظم (الحسين ابن على) من اختصه الله تعالى لمهابط وحيه . واقامة شعائر دينه وهديه .) ووعى وادهشنى تهجمها واسترسالها فى غوائها . واستمرارها على اغواء قرائها . فلم يسعنى تجاه هذه التصديات . الا أن أبوح بهذه الابيات الابيات . بدافع الغيرة والحمية فيمن نزلت بتقديسهم واجلالهم الايات المحكمات (وانما الاعمال بالنيات) وليت سراتهم وعلماءهم تدبروا مافى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا أوفقيرا فالله أولى بهما فلاتتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا) قال الله المشتكى من هذيانهم ومايسجلونه على أنفسهم من خزيهم وسخافاتهم

(وكل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا … أوسيئا ومدينا كالذى دانا)

فارجو من مكارم اخلاقكم وعملا بحرية النشر أن تفسحوا لها المجال فى صحيفتكم الغراء ولكم مقدما شكرى الدائم مولاى

فى ١٢ محرم سنة ١٣٤٢ — مخلصكم

أ . ع

نفثة مصدور

الى سكان وادى النيل :

ياساكنى النيل - كفوا - كل بذاء … ونابذوا كل عداء وعواء
وحاذروا ان تنال اليوم غايتها … أصابع لعبت فى جوف احشاء

***

ان الحسين مليك العرب منقذهم … من سد مأرب حتى ثور زوراء
قد خصه ربه فاختاره ملكا … لخير شعب باجماع وايحاء

الى المتغرضين:

ختام أبافيصل ... والله ناصره … لم يدرك القصد من بعث الاطباء
وهمتو الناس ان الطب مأربكم … تستخدموه لحوباء وأوباء
خابت ظنونكم هذا الحجيج مضي … لم يشك من مرض أو بعض اعياء
وأعلن المجلس الاعلى نظافته … للعالمين بتمجيد واطراء
فكان ذلك رغما عن مقاصدكم … ايا نصرة الله - فى قوم الداء

يامنقذ العرب :

أيا مليكا تولانا بحكمته … وظل ينقذنا من كل دهياء
لا يستفزنك من قوم بذاءتهم … عساهم يرعوا من بعد اغواء
هناك تكشف عن ابصارهم حجبا … حيكت بخيوط خوافيها بليلاء
ويؤمنون وخير القول أصدقه … بان افذاذهم هم علة الداء
فلو أصاخوا الينا ساعة ودنوا … نحو الوئام لما ماموا بدهماء
لكنهم ركبوا متن الغرور فما … كانوا سوى آلة دارت باغراء

***

وحسبنا اننا نحمى عزيزتنا … ولو اصبنا من القربى بنكباء
تلك المفاخر لا قول يزخرفه … (ماجور) يبدو فى غى وغلواء

الى المترضين :

يا من يريد بنا سوءا ويقصدنا … بكل منقصة فى الكون شنعاء
انا اناس اذا ما الخصم قابلنا … يؤوب يلهج من شكر وسراء
فناشدوا كل من سارت ركائبه … عنا فليس البعيد الغر كالرائى

الى الصحف المأجورة:

مابال صحفكم بالفحش قد لغطت … حتى لقد ضج من اجرامها النائى
لن تقذفونا بلا ذنب على شمم … من ان نذل لاغيار وارزاء
لا تحسبونا وان كنا كزعمكم … سكان أودية احلاف لاءواء
كمثلكم نرتضى بالاجنبي جزعا … أو نخفض الرأس عن جهل واغفاء
كلا فنور كتاب الله يرشدنا … ان كان يغشاكم غى بظلماء

***

فراقبوا الله والتاريخ فى ملك … قد مكن الالف بين الذئب والشاء
دستوره من كتاب الله مأخذه … وصان أرجاءه من غير أرجاء
أعانه الله فى تدبيره وقضى … بنصره وشفاه صوب وطفاء

سكة حديد الحجاز

بمناسبة انتهاء تعمير السكة الحجازية على يد صاحب الجلالة الهاشمية ايده الله نأتى على نبذة من تاريخ انشائها وأهميتها ومايشاهده المسافر فيها من المناظر وتحققه بنفسه من اهمية مشروع تعميرها

(تاريخ انشائها) :-

لايخفى على احد ما كان يتكبده (قديما) حجاج بيت الله الحرام ، وزوار قبر سيد الانام ، من ضروب المشاق ، فى هذا السبيل واجتيازهم ألوف الفراسخ فى هذا السفر الطويل .

ومازالوا كذلك حتى قبيل ربع قرن تقريبا حيث بوشر باكتتاب عام لانشاء السكة الحجازية أشترك فيه معظم الاقطار الاسلامية الى ان تحصلت الاعانات الكافية للمباشرة فى العمل فاشتغلوا ثمانى سنوات متواليات حتى انتهوا الى (المدينة المنورة) على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام وبذلك صارت مسافة الالف والثلاثمائة كيلو مترا (التى بين دمشق والمدينة) والتى كانت تقطعها القوافل باربعين يوما أصبحت تقطع بفضل السكة بعشر هذه المدة أى باربعة أيام فقط .

(امتدادها) :-

يمتد الخط الحديدى موازيا لطريق الحج القديم محاذيا له فى جميع نقاطه (ماعدا بعض نقاط اضطرته دواعى الضرورة الهندسية للابتعاد فيها عن الطريق قليلا) مصعدا من ارتفاع (٨٩٨) مترا - حيث ارتفاع دمشق الشام عن سطح البحر - الى ان يبلغ علو (١٢٠٠) مترا وذلك عند الكيلو متر (٨٨٨) ثم ينحدر فى هبوط ينتهى فى الكيلومتر (١١٢٦) حيث يخط بهذه النقطة الى علو (٣٤٥) مترا فوق سطح البحر ثم يأخذ بالصعود تارة والهبوط أخرى الى أن يصل الى مدينة الرسول (ص) وهى على ارتفاع (٧٠٠) متر من سطح البحر .

(مناظرها) :

أول مايشاهده المسافر من دمشق فى هذه السكة مناظر الرياض والغيطان والبساتين الجميلة التى تخترقها القطارات ملامسة أغصان أشجارها ، مظللة نوافذها بأفيائها ، فيستفيد من أريج زهورها وتغاريد بلابلها وطيورها ، وخرير مياهها ، ثم يمر باراضى حوران فيشاهد ارضا اشتهرت بخصوبتها فى العالم وضربت الامثال بجودة حبوبها ، فلايكاد يخرج من هذه الارض ، حتى يشرف على اطلال مملكة الانباط ، ويمر بجبال (مآب) بمحاذاة (بحر لوط) الى ان يتوسط صحراء (البتراء) ذات التاريخ القديم ، فمحطة (معان) الشهيرة بنخيلها وحدائقها والعيون المنفجرة خلالها، والتى بجوارها توجد اطلال (البتراء) عاصمة النبطيين ، تلك الاطلال التى يقصدها السواح من كل حدب وصوب لمشاهدة آثارها الناطقة بما كان للعرب من عظيم السلطان الدالة على مبلغ ماوصلوا اليه من الرقى والحضارة والعمران.

وبعد معان تمر فى صحراء ذات أودية ومسايل ماء كثيرة وجبال شامخة هواؤها بارد لطيف وربما بلغت البرودة فيه فى فصل الشتاء الى الدرجة الرابعة فوق الصفر أو الى درجة الصفر فى بعض الاحيان ، وأعلى نقطة فى هذه الجبال تبلغ الثلاثة آلاف مترا ، ثم تمر بعد معان بمحطات عديدة منها (شط الحدش) و (تبوك) و (الاخضر) و (العلا) وغيرها من المحطات المهمة

(جسورها وقناطرها) :-

تراها فى مسيرها اذا اعترضتها الاودية والمسايل اجتازتها على جسور عالية وقناطر يبلغ طول بعضها (١٤٥) مترا ذات (٢٠) فتحة طول كل من هذه الفتحات ستة أمتار - وهى القناطر التى بعد محطة (تبوك) واما الجبال فانها تخترقها بنفق يبلغ طوله (١٦٠) مترا - وهو النفق الذى قبل محطة الاخضر - ثم تتابع سيرها فى الاودية والمنحدرات مارة بمحطات كثيرة اهمها :- (المعظم ، والمثلى ، والمسحن ، ومداين صالح) الى ان تبلغ محطة (العلا) الواقعة على مسافة (٤٠٠) كيلومترا من (يثرب) وهى ذات نخيل اشتهر بطيبة ثمره ، وفيها بعض الاثار العربية القديمة ايضا

[يتبع]

خارجية

بين ايطاليا واليونان

لندن فى ٣٠ اغطس - تراقب الدوائر البريطانية بكل دقة تطور الحال بين ايطاليا واليونان ومجلس السفراء الذى عين لجنة تخطيط الحدود سيدرس المسألة اليوم فى باريس وكانت اللجنة الانكليزية فى وقت الحادثة تقوم بعملها بجوار بريزوند والوفد الفرنسوى فى محل آخر .

***

اثينا فى ٣٠ منه - ردت اليونان على ايطاليا بقبول اربعة من المطالب الاخيرة مع بعض تعديلات وهى :

اولا : ان كبير السلطة يعبر عن اسف الحكومة اليونانية الى الوزير الايطالى . ثانيا : يعقد احتفال تذكارى بحضور هيئة الحكومة . ثالثا : فى نفس اليوم تذهب فرقة من الحرس لتحية العلم الايطالى فى السفارة . رابعا : ان السلطات الحربية تقدم الشرف لرفات المذبوحين حين نقلها الى الباخرة الحربية الايطاليه أما الطلبات الاخرى فقد رفضت لانها تمس سيادة وشرف الحكومة اليونانية .

***

اثينا فى ٣١ منه - احتل الايطاليون جزيرة كورفو .

روما فى ٣١ منه - ارسل السنيور موسولينى رد اليونان الى الوزارة واعلن ان الرد غير مقبول وقد اتفقوا على بعض قرارات وكتب وزير الحربية والبحرية بيانات بالحالة

اثينا فى ٣١ الجارى - لعدم قبول ايطاليا الرد اليونانى فى نصف النهار الى عصبة الامم تطلب البحث فى الخصام حسب ميثاق العصبة وقد زار السنيور مونتاجنا السفير الايطالى وزير خارجية اليونان فى نصف النهار ويقال انه سلمه مذكرة جديدة .

***

لندن فى ٣١ الجارى - يقول تلغراف من اثينا ان السفارة الايطالية سلمت مذكرة الى وزير الخارجية الساعة الخامسة يعلن : ان ايطاليا احتلت كورفو الساعة الرابعة . وتقول المذكرة (ان هذا عمل سلمى موقت) واعلنت السفارة الايطالية حكومة اليونان بأن ردها لم يصادف قبولا وانه فى الساعة الخامسة سيرسلوا اليهم بلاغا نهائيا لمدة خمسة ساعات ولكن فى هاتيك الساعة حصل احتلال جزيرة كورفو ويقول التلغراف : ان احتلال كورفو انتج استياء شديدا فى اثينا .

ايطاليا ومراكش

رومه فى ٣١ منه .. يقال بصفة شبه بالرسمية ان ارسال اثنا عشر ضابطا الى طنجه لايدل على عمل سياسى والسبب فقط هو لحفظ النظام فى المستعمرة الايطاليه هناك بسبب الحادثة الاخيره بين الحرس القنصلى والبوليس المراكشى والمدمرة الايطالية التى نقلت الضباط يظهر انها قد غادرت طنجه .

المعهد الطبي العربي
فى دمشق

يقبل هذا المعهد ابناء جميع الاقطار العربية ويفتخر بكونه جمع بين جدرانه طلابا عربا من سوريا والعراق والحجاز وشرق الاردن واليمن الخ

من الادارة

-١-

الى حضرات القراء الافاضل

تتوارد علينا رسائل ملؤها العتب لعدم ارسال الجريدة فنحن مع شكرنا لحضرات الافاضل (مشتركى جريدتنا الاقدمين والذين يودون الاشتراك من جديد) اهتمامهم نعتذر اليهم عن ذلك بتغيب الكاتب القديم راجين ممن لم تصلهم الاعداد الاولى أن يخبرونا بعناوينهم الجديدة لنواصل ارسال الجريدة اليهم

-٢-

لاتزال ترد نا برقيات الاحتجاج الشديدة والمقالات الملتهبة فى الرد على ترهات بعض الصحف المصرية فنحن نمسك عن نشرها عملا بخطة الحكومة الرشيدة ولايخفى ان الرسائل والمقالات المراد نشرها ولم تنشر ليس من العادة ان تعاد لاصحابها هذا مع الشكر ايضا لمحرريها الافاضل لعظيم غيرتهم واهتمامهم بقضيتهم الحقة .



تحت هذا العنوان ننشر بعض أقوال الصحف العربية عما تأتيه بعض الصحف المصرية برضاء حكومتها من الاعمال التي تغضب الله والانسانية فما قالته في تفنيد هذه الاعمال رصيفتنا (الف باء) الغراء تحت عنوان العرض والجوهر مايلي:

عرف القراء قضية الحجاج السوريين والفلسطينيين الذين منعتهم الحكومة المصرية اجتياز بلادها كالعادة فاضطروا للرجوع بحراً عن طريق قناة السويس دون ان يخرجوا الى الموانيء المصرية او تطأ أقدامهم ارضها الامر الذي اساء الانسانية وكدر كل ذي وجدان واحتج عليه اولئك الحجاج وابناء بلادهم

والظاهر ان صوتا آخر قد ارتفع محتجا على هذا العمل وهو صوت المصريين انفسهم وهذا الصوت وان اتفق معنا في النتيجة فقد اختلف عنا في السبب لان مصدره تجار مدينة السويس الذين اعترضوا على عمل حكومتهم بدعوى ان منع الحجاج من دخول السويس بعد عودتهم من الاقطار الحجازية يضر بتجارة تلك المدينة ويمنع عن أهلها الفوائد التي يستفيدونها من الحجاج ... واذا رغب القراء معرفة جواب الحكومة المصرية على هذا الاعتراض فليطالعوه منقولا عن جريدة (السياسة) وليضحكوا او ليبكوا انبا ما لحكم الشعور الذى يخالج فيهم على أثر مطالعتهم له. قالت الحكومة المصرية «ان الحجاج فى ذهابهم الى الاقطار الحجازية لاداء فريضة الحج يقيمون في السويس ثلاثة ايام أو أربعة وتكون جيوبهم ملأى فينتفع منهم الاهالى أما فى عودتهم فلا يؤمل منهم ربح لاهل السويس ولا لغيرهم (كذا) لانهم يكونون قد أنفقوا جميع أموالهم فى اقامتهم واسفارهم ولم يبق لهم مما كان معهم شيء يطمع فيه: (كذا).

وبعد ان انكرت الرصيفة العربية على الحكومة المصرية عملها هذا ختمت مقالها بالكلمة الاتية:

فحق لنا ان نخاطبها بما خاطب به شوقي امير الشعراء عرابى باشا عند عودته من سيلان بقوله:

عفا عنك الاباعد والاداني

فمن يعفو عن الوطن المصاب

فتجار السويس قد عفوا عن الحكومة المصرية

واما الانسانية والعقل والدين فلم يبرحوا يجرمونها

**

ونقتطف بعض كلمات مما قالته رصيفتنا (المعرض) عدد (٢٣٢) تحت عنوان «مصر الكريمة» حيث افتتحت مقالها فى الرد على جريدة «الوطن» الاغر التى تصدر فى بيروت بمقال نشرته فى عدد يوم الخميس ولم نقف عليه بعد بل رأينا المعرض يصفه بقوله [مقال ظاهره وباطنه عتاب موجه الى المصريين لميلهم الشديد الى الاتراك. ذلك الميل الذى تجلى باجلى معانيه على اعتقاد الرصيفة — «فى حادثة الخلاف الاخير بين الحجاز ومصر وقومة الجرائد المصرية وكتاب مصر قومة شديدة على جلالة الملك حسين وفى قيام المصريين لتأييد أنقره تأييداً لم تصادفه تركيا فى نفس بلادها»

الى ان قالت:

«ولا يجب علينا ان ننسى ايضا ان العائلة المالكة فى مصر هى تركية الاصل وان العدد الاكبر من امراء مصر واعيانها وزعمائها هم من أصل تركى»

وقالت أيضا: وجميل من الوطن الدفاع عن القضية العربية وعن الملك حسين فى مسألة — الصحف المصرية — اخصها اللطائف المصورة فى رسومها الهزلية»

ثم قالت فى الختام:

(على ان الذى استفزنا — قبل كل جريدة عربية — الى الدفاع عن الملك حسين هو تهجم بعض صحف مصر وخصوصا — اللطائف بصورها الهزلية — على الملك العربى سليل بيت النبوة وكبير الناطقين بالضاد)

فكاهات

فكاهة أبو نواس

صور رصيفنا (ابو النواس) فى الوجه الاول من العدد (٥٧ — ٢١٦) صورة كاريكاتورية عنوانها: (حكومة مصر ترفض حجاج بيت الله) والصورة تمثيل وقوف الشرطة المصرية على (بورت سعيد) وهو يقول لحجاج بيت الله الحرام السوريين (ممنوع الخشخشان) فيسأله الحاج السورى:— ماهو ذنبنا حتى ترفض قبولنا حكومة مصر وتتركنا معرضين لحرارة الشمس والجوع ???

يجيبه (ابو النواس):— هذه الشكوى نرفعها الي الله تعالى والى الرأى العام الاسلامى.

خطاب

نشرت الصحف الخطاب الاتى الذى القاه الشيخ عباس مالكى فى فلسطين:

سادتى اهل فلسطين الكرام

«ابلغكم سلام سيدى الملك الذى يهمه من امركم ما يهمه من امر بيت الله الحرام. ولقد بعثنى لاشرح لكم نيانه وابين لكم ماتتساءلون عنه من جهة المعاهدة الحجازية التى تدور المفاوضة على عقدها بين حكومته وحكومة صاحب الجلالة البريطانية بعد ان ذكرت الصحف عنها شيئا أخاف أهل فلسطين

«سادتى: لقد عرضت الحكومة البريطانية المعاهدة على مولاى صاحب الجلالة الملك وفى بعض موادها مالم ينشرح له فؤاده فعدلها تعديلا مهما نص فيه على استقلال البلاد الفلسطينية استقلالا تاما يخول الفلسطينيين ادارة انفسهم مستقلين واختيار طريقة حكمهم فترك هذا التعديل وعد بلفور فى حكم انه لم يصدر اذ قضى عليه بالموت وفضلا عن ذلك فقد اقترح سيدى الملك ايضا ان يؤذن للمندوب السامى لفلسطين بعد عقد هذه المعاهدة فى حضور مندوب من قبل جلالته بان يصرح باستقلال البلاد الفلسطينية استقلالا مطلقاً ودخولها صريحا فى الوحدة العربية طبقا للعهود البريطانية المقطوعة لجلالته ويوكد لكم جلالته انه اذا لم تقبل الحكومة البريطانية ان تكون المعاهدة مطابقة للتعديل الذى اقترحه لا يمكن ان يوقع عليها بل يرفضها رفضاباتا ويؤكد ايضا انه لايذهب شبر من اراضى فلسطين وهو واولاده احياء على وجه الارض وهم يحافظون على أحقر قرية فى فلسطين محافظتهم على بيت الله الحرام ويريقون فى سبيل ذلك اخر نقطة من دمائهم

«ويريد جلالته ان يحضر بنفسه الى اطراف هذه البلاد بعد انتهاء المفاوضة على المعاهدة ليعقد مؤتمراً معكم فاذا كانت المفاوضة قد انتهت بقبول مطالبه وأمضاء المعاهدة يستشيركم فى طريقة ماتختارونه من الحكم واذا كانت قد انتهت على غير اتفاق فيستشيركم ايضا فى ما يجب عمله وهو يسير معكم على ما تتفقون عليه. وقد امرنى ان أؤكد لكم انه ينظر الى اهالى فلسطين نظره الى اولاده على السواء سواء المسلم والمسيحى واليهودى الوطنى ومن رجع من الصهيونيين عن اطماعه البلفورية فى الاراضي الفلسطينية ويشهد الله على ذلك وهو حسبه وحسبنا ونعم الوكيل»

[بقية الانباء]

جنيف فى ٣ منه — عقدت الجلسة الرابعة لعصبة الامم اليوم وكانت الصالات العمومية مزدحمة وكان الاجتماع كاملا من جميع المندوبين وقد ألقى الفيكونت (ايشنا) نائب الرئيس خطبة شرح فيها أعمال العصبة وحين تحرك السير جوزف كورك وتلاه المستر أدوارد مندوب شيلى وعضدهم ميرزا رضا خان مندوب فارس عبر الاجتماع عن شفقة على اليابانيين لما أصابهم من الزلازل وقد قال الفيكونت ايشنا فى خطبة انه مادامت مسألة التعويض تشوش العلاقات بين دولها فيجب أن يكون عمل العصبة محدوداً وأمل أن هذا التشويش يزول قبل اجتماع العصبة المقبل وقال بينما العصبة لم تكمل الى الان فهى تمثل ثلاثة أرباع دول العالم وأخيراً قال ان العصبة متأكدة انها سائرة فى طريق النجاح للقصد الذى وضعت له.

شدة الزلازل فى اليابان

بكين فى ٤ منه روى بعض ركاب الباخرة كوريا مارو ان الباقى من سكان يوكوهاما فقط ٤٠٠٠ نفس والباقون هلكوا أوفروا وقد سافر من دبرن ستة مدمرات امريكانية تحمل الاطباء والطعام ليوكوهاما

سان فرنسيسكو فى ٤ منه — تقول اشارة لاسلكيه انه نحو ٧٠٠ مريض فى الاسبتاليه فى طوكيو هلكو من الزلزال.

تخريبات ألف مليون جنيه

اوزاكا فى ٤ منه تقابل الحكومة بكل شجاعة ثلاث مسائل من حصول اكبر زلزال فى تاريخ اليابان أولا: امداد الطعام والملابس وايجاد مأوى لنحو ٢٠٠٠٠٠٠ نفس فى طوكيو وملايين كثيرة فى المدن والمقاطعات التى لحقت الزلازل وأيضاً عملت الاكتتابات فى جميع المملكة ثانيا حفظ النظام فى طوكيو والمدن الاخرى حيث الخلل بالنظام. وبهذه المناسبة أعلنت الاحكام العرفية وعملت ترتيبات حربيه ثالثا: اعادة انشاء طوكيو والبلدان الاخرى والسكك الحديدية والتلغرافات والتلفونات والطرق وتقدر ان الواجب صرفه على هذا نحو ألف مليون جنيه على الاقل

بين ايطاليا واليونان

جنيف فى ٤ منه — أجل مجلس عصبة الامم النظر فى المسألة اليونانية الايطالية الى باكر حسب طلب السنيور جوبراتي المأمول وصوله من رومه اليوم بأوامر جديدة.

يحتاج اليابان لمساعدة

لندن فى ٤ منه — أول تلغراف من طوكيو وصل الى لندن من مراسل روتر الذى يقول ان طوكيو ويوكوهاما خربت تماما من الزلزال ويمكن تقدير الضحايا فى المدينتين بالالوف ولكن غير ممكن ضبط العدد الحقيقى. والتلف الذى حصل على الامتعه يقدر بمئات البلايين وقد اعلنت الاحكام العرفيه فى جميع المناطق التى لحقتها الزلازل والحاجة شديدة للمساعدة من الخارج